لقاء مع الدكتور / مرزوق بن تنباك

إعداد / خالد السعيد

مجلة اليمامة

مايو ٢٦، ٢٠١٥

أرسلت الإجابة يوم الجمعة ٢٠١٥/٦/٢٦م الموافق ١٤٣٦/٩/٩هـ

السؤال الأول: لا يُذكر اسم مرزوق بن تنباك إلا ويُذكر معه رأيه حول وأد البنات في الجاهلية . بشيء من الاختصار، ما هو ملخص نظريتكم حول الموؤدة في الجاهلية ؟

ج – ليس رأيا ،هذا بحث تناول الموضوع بالدراسة ومحص الروايات والقصص التي دارت في تراثنا العربي وأعلن ما توصل إليه بالأدلة والحجج والبراهين العلمية ودعا من لديه حجة أو دليل أن يأتي بدليله ورأيه ، ولم يأت أحد بدليل يخالف ما ذكرت ، أي أن ما ذكر المؤرخون والقصاصون وأهل السير عن العرب من وأد لبناتهم خوف العار أو الفقر ليس صحيحا وفي الكتاب تفصيل لكل آية جاءت تذكر قتل الولد عند الأمم القديمة ولا أريد تكرار ما جاء في الكتاب مفصلا .

السؤال الثاني: في كتابه "ظواهر حضارية وجمالية من التاريخ القديم"، يذهب العراقي فوزي رشيد، وبناءً على نتائج التنقيبات التاريخية لمقبرة في العراق، إلى أن العراقيين قديماً كانوا يعمدون إلى وأد صغارهم، وبالذات من الإناث، في مواسم القحط كوسيلة للحد من النسل، على اعتبار أن الأنثى هي من تؤثر على التكاثر وليس الذكر. ألا يمكن أن ينسحب مثل هذا التفسير على وأد البنات في الجاهلية؟

ج- لم أطلع على ما ذكرت لكن العرب تقول قلة الولد أحد اليسارين والأمم في القديم كانوا يضحون بالأولاد بنين وبنات لأسباب كثيرة ذكرتها في كتابي (**الوأد عند**

www.mtenback.com

العرب بين الوهم والحقيقة) ومحصت أسباب قتل الولد عند تلك الأمم القديمة وبينت لماذا فعلوا ذلك وقد ذكر القرآن حالات كثيرة لقتل الولد ومنها ما أشار إليه القرآن الكريم في رؤيا ابراهيم وتضحيته في اسماعيل ، والأنثى أضعف الولد عند كل الشعوب وهم يجمعون على تفضيل الولد الابن على الولد البنت وهو معروف ومتفق عليه .

السؤال الثالث: يرى الطبري أن وأد البنات كان بسبب خشية الإملاق، بينما يرى ابن كثير أن السبب هو كراهية البنات، وأما الرازي والزمخشري فيذهبان إلى أن الوأد هو قربان للإله، على اعتبار أن العرب كانت تعتقد أن كل أنثى هي بنت للرب، مثل الملائكة واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى. وكما ترى، فقد اختلف المفسرون حول دواعي الوأد ولكنهم اتفقوا على أن الموءودة دوما كانت أنثى.

ج- المفسرون المسلمون يجمعون على أن المراد بقتل الأولاد في القرآن هو وأد الأنثى خاصة ويقولون إن العرب تفعله وخصوا به بعض قبائلهم مثل تميم وأسد وجعلوا قيس بن عاصم هو أول من وأد وساقوا قصصا لم يصح منها شيء وقد تتبعت تلك القصص وبينت ما فيها من وضع وانتحال ولم يرد علي أحد بحجة قائمة ولا دليل معقول إلى اليوم .

السؤال الرابع: ألا يشير وأد البنات إلى وجود علاقة لغوية بين الفعل "وأد" وبين إله القمر والذي يسمى في الجزيرة العربية ب "ود"؟ بكلمات أخرى، هل يمكن أن نقول أن وأد البنات هو نوع من التقدمة والقربان للإله ود، وهو يشبه ما كانت تمارسه شعوب أخرى، مثل المصريين الذين كانوا يرمون عروساً في مياه النيل تقرباً للآلهة.

ج- التضحية بالأولاد موجودة عند الأمم القديمة وقد نهى القرآن عنها وحرمتها الأديان المتأخرة قبل الإسلام ولكنها كانت عادة موجودة عند الأمم ولكن القصص الذي جاءت في التراث العربي الإسلامي لم تشر إلى شيء مما كان عند الشعوب القديمة بل

www.mtenback.com

جعلت الوأد من خصائص العرب وحددوا الأسباب التي لم تصح عن أحد منهم كما ذكرت لك آنفا .

السؤال الخامس: إذا كان الوأد المادي قد انتهى مع ظهور الإسلام، فإن هناك ما هو أمر وأقسى، وأعني به الوأد المعنوي، إذ استبدل الذكر وأد جسد الصغيرة بوأد اسمهما ووجهها بذريعة العيب والعار والفتنة. أليس هذا ما يحصل؟

ج- القضية عن حقوق المرأة ووأدها المعنوي حديثة وهي خارجة عن موضوع دراستي فأنا درست القضية من الناحية المادية للوأد كما تصورها الدارسون بعد الإسلام وتحدثوا عنها ولم ألتفت إلى الوأد المعنوي الذي تشير إليه لأن المرأة في الجاهلية لم تكن موضوع جدل مثلما هو حاصل اليوم عندنا .

السؤال السادس : ما وجه الإختلاف بين المرأة في الجاهلية والمرأة في الإسلام؟ وهل تتفق معي في أن أحوال المرأة في بدايات الإسلام كانت أفضل مما آلت إليه لاحقًا؟

ج- هذه قضية اجتماعية تحكمها العادات والتقاليد في كل مجتمع وهي متحولة متغيرة من فترة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ولا يمكن أن تضع تاريخ العرب منذ الجاهلية إلى اليوم في خط واحد فالمرأة قبل أربعين عاما تسمح لها العادات والتقاليد بمساحة واسعة من العمل والمشاركة الفعلية في الحياة العامة تختلف عن ما تسمح به العادات والتقاليد أو بالأصح عما تفرضه السلطة عليها من تقييد وتضييق في هذا الوقت ، دعك من الحديث عن المرأة وأوضاعها من الجاهلية حتى اليوم لا يمكن أن نقيس الأمور بهذا المقياس لأنه لا يصلح للقياس على كل حال .

السؤال السابع: قرأت للشاعر مسكين الدارمي، وهو أحد شعراء العصر الأموي، أبيات شعر يناصر فيها سفور المرأة، ويحث فيها على الاختلاط بين الذكر والأنثى، ويعيب

www.mtenback.com

فيها على الرجل الذي يجعل داره قبراً لزوجته. هل تعتبر أشعار الدارمي دليلاً على انغلاق المجتمع العربي وتضييقه على حركة المرأة، كما هو الحال الآن؟

ج- ألفت كتابا عن مسكين الدارمي ورأيه الذي أشرت إليه وكتبت بحثا نشرته مجلة الدارة عن مسكين وموقفه من المرأة وعلاقتها في المجتمع وكيف كانت نظرته لتلك العلاقة وقد نادى بما لم يستطع أن يقوله أكثر من يطالب بحريتها اليوم ولعلك والقراء الكرام تطلعون على ما جاء في الكتاب والبحث الذي نشرته مجلة الدارة منذ أكثر من عشرين عاما بعنوان التسامح في شعر مسكين الدارمي وعللت ذلك التسامح عنده بأسباب شخصية واجتماعية أحاطت بحياته الخاصة وقد سبق عصر تحرير المرأة والجدل حولها وقال رأيه الصريح ورفض عزل المرأة في بيتها وبين لماذا يقول رأيه .

السؤال الثامن: امتدحت وفي أكثر من مناسبة على العلمانية. ألم يعرضك هذا الإطراء على العلمانية لإعتراضات ومصادمات من الآخرين، خصوصاً وأن مفهوم العلمانية – كما تعلم – يتم تداوله مشوهاً بين أفراد المجتمع؟

ج- الصحيح أن تقول وصفت العلمانية حيث إن من يتحدثون عن العلمانية عندنا يتحدثون عن علمانية في أذهانهم خاصة وليست العلمانية التي يطبقها الغرب، وقد كان المسلمون الأولون إذا عرضت لهم مسألة جديدة لا يتكلمون بها حتى يحرروا المسألة أي يصفوها كما هي عند أهلها ثم بعد ذلك يحكمون عليها وعلى صلاحها أو فسادها وقد أبدعوا في تحرير المسائل التي واجهتهم في الثقافات القديمة وأحسنوا فهمها والاستفادة منها وهذا التحرير العلمي لم يفعله المعاصرون وقد أطلقوا على العلمانية صفات لا تصدق على العلمانية الحقيقية وإنما هي صفات تصدق على تصورهم لها فقالوا العلمانية هي فصل الدين عن الدولة ولم يعرفوا السبب الذي جعل الغرب يقول ذلك ، والسبب أن الكنيسة في العصور الوسطى أخضعت المجتمع لكهنوتيتها وقيدت حركته واستبد الرهبان

www.mtenback.com

في شؤون الدنيا فثارت المجتمعات ونحت الكنيسة جانبا لما ارتكبت من أخطاء في الدين والدنيا وليس هذا موضع شرح تلك الأسباب .

نعود للعلمانية اليوم فهي تضمن لكل فرد في المجتمع حرية العبادة وتحافظ على ماله ودمه وعرضه وحقه في الحياة أي أنها تحافظ على الضرورات التي جاءت الأديان السماوية والوضعية بالمحافظة عليها والتي تقوم على أسس لا يوجد مجتمع في القديم والحديث لم يأخذ بشيء منها حتى قبل أن تعرف العلمانية بمصطلحها المعاصر ولو نظرت بنص صحيفة المدينة التي وقعها الرسول وأهل المدينة لعرفت ما أقول وإليك نصا قصيرا منها (وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ، وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين ، لليهود دينهم ، وللمسلمين دينهم ، وأموالهم وأنفسهم ، إلا من ظلم أو أثم ... وإن ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف ...وإن جفنة بطن من ثعلبة ...وأن موالي ثعلبة كأنفسهم .. وإن بطانة يهود كأنفسهم ... وأن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم... وإن النصر للمظلوم ... وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة).

هذا نص قصير مما تضمنته الصحيفة وهو قبول تعايش الناس بأديانهم وعلاقاتهم واختلاف أنسابهم وأحسابهم واتجاهاتهم إذا التزموا بحقوق المواطنة التي نصت عليها آخر فقرة (**وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة**) فيثرب هي الوطن والصحيفة هي الدستور الذي تطبقه العلمانية في الغرب اليوم وانظر المسافة الزمنية بين صحيفة المدينة والعلمانية الحديثة حيث يتساوى المواطنون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين ويكون بينهم البر دون الإثم و ذكرت الصحيفة المواطنة الأصلية والمواطنة المكتسبة (التجنس) وأنهما متساويان في الحقوق في نصها (**وإن جفنة بطن من ثعلبة وأن موالي ثعلبة منهم**) .

www.mtenback.com

العلمانية المعاصرة تطبق هذا النص وهي حافظة للأديان وليست حربا عليها ولم يبلغ الإسلام في هذا العصر مشارق الأرض ومغاربها إلا بتسامح العلمانية وتطبيقها، لولا العلمانية في الغرب هل يستطيع خمسة ملايين مسلم العيش في فرنسا يمارسون دينهم ويدعون غيرهم إليه وهم في بلاد لا تدين أغلبية سكانها به ومثلهم مليونان ونصف في بريطانيا وثلاثة ملايين ونصف في المانيا وغيره في أمريكا وكل البلاد التي تطبق العلمانية تحتضن كل الأديان والأجناس والثقافات و قد نشر فيها الإسلام وقامت العلمانية ببناء المساجد والمراكز الإسلامية ودفعت رواتب الأئمة والمؤذنين والقائمين على هذه المساجد والمراكز الإسلامية من الضرائب التي تقتطع من جهد المواطنين هناك .

وإليك مقارنة أخرى حتى تقارن بين الدولة الدينية والدولة العلمانية ، عندما استولت الدولة الدينية في أروبا على الأندلس في العهد القديم لم يتركوا دينا غير المسيحية الكاثوليكية وأجبروا كل من لم يعتنق النصرانية على الخروج منها أو القتل والسبي فأخرجوا العرب المسلمين واليهود والقوط السكان الأصليين وكل دين غير المسيحية ولم يتركوا للتعايش سبيلا بينما كان الإسلام منذ انتشاره خارج جزيرة العرب تتعايش فيه جميع الأديان والملل والنحل .

ترى لو دول الغرب اليوم دول دينية هل يستطيع المسلمون أن يعيشوا في هذه الدول بل هل يستطيع المسلمون في أي بقعة من الأرض أن يعبدوا الله مع هذه القوة الطاغية للدول الغربية التي تتحكم في العالم .هذه ملخص العلمانية ولك وللقراء الحكم عليها هل هي ضد الأديان أو هي حافظة لها ؟ .

السؤال التاسع: على غرار التجربة الأوروبية، هل تعتقد أن تطبيق العلمانية سيتكفل بانتزاع فتائل القنابل الطائفية والمذهبية والتي تهدد المجتمعات العربية بشر مستطير فيما لو انفجرت؟

www.mtenback.com

ج- بين العالم العربي وتطبيق العلمانية مسافات ضوئية لأن تطبيقها يحتاج آليات لا يتوفر منها شيء في هذا العالم اليوم فالأنظمة الاجتماعية التي تسود في الغرب مثل الديمقراطية واللبرالية والعلمانية وفرت مناخا وآليات وأجواء فكرية وثقافية ليس لها وجود في عالمنا العربي لم يستطع العالم العربي اليوم تطبيق نصوص القرآن التي تأمره بالوحدة والعدل وعدم العدوان وتحرم القتل والبغي والظلم والتفرق والاختلاف وكل هذه نهى عنها القرآن والعرب في الحاضر يمارسونها بأقبح صورة عرفها التاريخ كل يحتج لرأيه بقول يتبعه ورأي يراه وهوى يسير فيه وكل ذلك ما أنزل الله به من سلطان .

السؤال العاشر : النعرة المذهبية والعنصرية والقبائلية والمناطقية تكاد تفتك بالمجتمع وتستهدف وحدته، ولعل آخرها الحادثة الإرهابية الشنيعة التي ألمت بأهالي القديح المسالمة. ألسنا الآن بأمس الحاجة إلى "عاصفة حزم" أخرى تضرب وبيد من حديد كل من يعبث باللحمة الوطنية والسلم الاجتماعي ويؤجج نار الفتنة؟

ج- الثنائيات توجد في كل مجتمع ولا يوجد مجتمع من نوع واحد وجنس واحد ولون واحد هذا مستحيل وجوده ولكن هناك ما هو ممكن وهو المواطنة وحقوقها وواجباتها وما يترتب عليها وما ذكرته بسؤالك عالجته الدول في القديم وفي العصر الحديث بوضع قانون يطبق على المجتمع تستوي فيه الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد بصفتهم مواطنين حين يشعرون أنهم سواسية أمام القانون المنصف لكل فرد بغض النظر عن انتمائه الديني والمذهبي والإقليمي والقبلي وغيرها من الثنائيات التي لا بد من وجودها ويستحيل غير ذلك ، أما المواطنة فهي القاسم المشترك الذي لا يتعدد الانتماء له ولا تختلف الولاءات فيه فالوطن هو الرابطة ذات البعد الواحد الذي المتفق عليه .

السؤال الحادي عشر: يقال أن لديك تحفظات على إغلاق المحال التجارية بمجرد رفع الآذان. على أي أساس بنيت اعتراضك هذا؟

www.mtenback.com

ج- ليس لدي تحفظ لدي معلومة مؤكدة : أنه لم يحدث في تاريخ المسلمين منذ بعث النبي عليه السلام أن أغلقت الأسواق للصلاة وجلد الناس وحبسوا لأنهم لم يذهبوا إلى المساجد هذا لم يحدث في التاريخ كله هذه معلومة ليست رأيا ولا تحليلا ولا اجتهادا بل خبر يقين قلته عندما سئلت وإذا شئت المزيد فانظر إلى القرآن فقد أمر المسلمين بعدم العمل إذا أذن للصلاة من يوم الجمعة فقط ونص على ذلك ، وعندما عنت حاجتهم للخروج وكسب الدنيا والمرح فيها خرج بعضهم وتركوا الرسول يخطب على منبره فانظر ماذا قال لهم القرآن وكيف عاتبهم:

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ .

هذا يوم الجمعة التي أمر القرآن بالكف عن العمل حين يؤذن لها وهذا عتابهم بكل رقة ورحمة وعفو قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ، هل من يضيقون على الناس هذه الأيام ويغلقون المدن المليونية ويضربون ويسجنون ويتعدون على الناس يتأسون بالقران وعمل النبي وفعله أو يستعملون سلطتهم وقوتهم ؟

والسؤال التالي له الإجابة نفسها .

السؤال الثاني عشر: لقد جُبل الناس منذ عقود على رؤية أبواب المتاجر وهي تغلق عند رفع الآذان، وفي أحيان كثيرة قبله، وبالتالي فإن اعتيادهم للأمر ودوامهم عليه سيصعب عليهم القبول بأي تغيير حتى لو كان في صالحهم. ألا تتفق معي في أن لدينا من الممارسات الاجتماعية، والتي أصبحت من طول الاعتياد، وكأنها من صلب الدين؟

سبقت الإجابة

السؤال الثالث عشر: مما ينسب إليك ويؤخذ عليك أنك لا تؤمن بالعين والسحر. هل تنكر المسألة تماماً أم أن لديك فقط تحفظاً على الإسراف في نسبة كل شيء للعين والسحر؟

www.mtenback.com

ج- قلت رأيي في السحر ولا أريد تكرار ما قلت ولا ما قال غيري ورأيي باختصار أن السحر ثابت بالخبر **وهو عديم الأثر** . السحر كان دينا عند الأمم القديمة وكان السحرة والكهان هم رجال الدين في تلك الأمم وجاء القرآن يصف لنا حال تلك الأمم ويخبرنا عنها وعن ما يقوم به السحرة من كيد وأوهام يوهمون بها الناس ولكنه في النهاية أكد أنهم ليسوا بضارين به من أحد إلا بإذن الله ، وأنا أرى أن من يريد الله به ضررا سيضرره بالسحر أو بغيره وإذا أردت مزيدا من رأيي فيه فعد إلى محاضراتي وهي مسجلة في اليوتيوب وتجد ما أرى بالتفصيل فالسحر أوهام يصدقها المرضى نفسيا ويستفيد منها الممارسون للأوهام .ومع الأسف أنها تنتهك حرمة الدماء المعصومة بحجة السحر ممن يؤمنون بالخرافات ويصدقون الأوهام ويوجدون لها العلل والأحكام .

السؤال الرابع عشر: يبدو لي أن وسوسة المجتمع وتخوفه من العين والسحر قد زادت في العقود الأخيرة بالرغم من اتساع رقعة العلم وزيادة أعداد المتعلمين. ألا يكشف التعلق بالغيبيات عن وجود خلل ما في نظامنا التعليمي؟

ج- السحر يقع في حبائله المهمشون والمحبطون اجتماعيا والفاشلون في الحياة بشكل عام فيعلل هؤلاء ما يواجهون من مشكلات وفشل على عامل السحر وأثره ولهذا لا تجد ناجحا في الحياة يخاف السحر أو يتحدث عنه أو يصاب به . أما العين فيخشاها محدثو النعمة الذين يظنون أن الناس يحسدونهم ما هم فيه من أشياء طرأت في حياتهم ، وأسمع حكايات لا تصدق من خوف بعض الناس من العين والحسد وغيرها وهذه كلها بواعث نفسية تعتمد مساحة واسعة من التراث البشري يصعب نزعها من الذاكرة الجمعية فهي عميقة في الثراث كله ويسهل تصديقها عند الكثير من الناس في كل الأمم قديما وحديثا .

www.mtenback.com

السؤال الخامس عشر: قال الشيخ محمد الغزالي – رحمه الله – ذات مرة في ضجر: "هل العفاريت متخصصة في ركوب المسلمين وحدهم؟ لماذا لم يشكُ ألماني أو ياباني من احتلال الجن لأجسامهم؟". بالفعل، لماذا يا دكتور تستوطن الجن أجساد المسلمين دون سواهم من البشر؟

ج- لأنها أجساد لديها قابلية التهرب من مواجهة والواقع والبحث عن الحجج التي تنقذهم من المسؤولية ومن طبيعتهم الظلم فوجدوا في دعوى تلبس الجن بهم ما يدرأ عنهم الأخطاء التي يقعون فيها والأمراض العقلية التي لا يعرفون لها علاجا وأسهل ما لديهم اتهام الجن بمآسيهم وأخطائهم والجن بريؤون مما ينسبه إخوانهم الأنس إليهم وهو ظلم للجن وعدوان عليهم بدون حق وغيبة بحقهم والعياذ بالله من الظلم والغيبة بحق الجن والأنس .

السؤال السادس عشر: تطور العقل البشري مرَّ بثلاث مراحل: السحر، الدين، العلم. في أي مرحلة من المراحل الثلاث تجد العرب؟

ج-أظن العرب في هذا الوقت يعيشون خارج كل المراحل التي أشرت إليها هم في مرحلة الفتنة وفي مرحلة الفوضى وحروب العصابات والطوائف وإذا أردت أن تضعهم في مرحلة مما أشرت إليه فضعهم في مرحلة السحر لأنه أقرب إلى التخيل والأوهام منه إلى الحقيقة والعلم والدين وهم في مرحلة الأوهام والتخيلات لم يغادروها بعد ، هذا ما هو واضح في تصرفات العرب وفي أعمالهم وممارساتهم التي عجزت العقول عن تفسيرها .

(هذا السؤال وجوابه أسقط من المجلة ولم ينشر)

السؤال السابع عشر : أنت تزعم أن الفئوية والعصبية البيروقراطية نافذة في المجتمع وأن هناك جهات وقبائل ومناطق مهمشة. إذا كان ما تزعم حقيقة فما الحل في رأيك ؟

www.mtenback.com

أنا لا أزعم بل أجزم ولا يستطيع أحد إنكار ما قلت فالأرقام والواقع لن يحابي أحدا حيث ضاقت دائرة الوطن ولا زلنا مع الأسف في دائرة الإقليم ، و لا نختلف أن الوطن يحتاج قدرات جميع أبنائه بل قدرات كل من يستطيع تقديم شيء له ولكن لم نبحث بجد عن الكفاءات التي يجب أن تخدم الوطن من جميع أبنائه بل تركز النظر على فئات ومناطق لا يتجاوزها إلى غيرها إلا قليلا بينما في الوطن من الكفاءات الكثير الذين يمكن أن يستفاد منهم وتوظيف قدراتهم مع إخوانهم لمصلحة الجميع، والكفاءة يجب أن يبحث عنها وتطلب وتعطى حقها والاستفادة منها ولا تكون الواسطة والحمية البيروقراطية هي المقياس الذي سرنا عليه حتى اليوم نحن لم نبذل جهدا بتقديم الكفاءة على القرابة والمحسوبية بل وقعنا بحبائل الشللية التي حرمت الوطن من قدرات أبنائه وهوما كنت أقوله وأبين خطره على مستقبل الوطن والأجيال التي تنمو نموا كبيرا ومتسارعا ولا بد أن يكون لهم موقف مما يحدث .

وانتقاء الكفاءات العلمية هو ما جعل الغرب ينهض صناعيا وعلميا لأن الذين يبدعون فيه نسبة قليلة فليس كلهم ولا أكثرهم من أهل الاختراعات والابداعات لكن تمكين النسبة القليلة من مراكز القيادة في كل المجالات جعلت المجتمع كله فاعلا فكانت القلة المبدعة هي التي نهضت بالمجتمعات التي تعطي الكفاءة حقها ، نحن لازلنا نطبق تقاليد المجتمع البائدة ولا نطبق حقوق المواطنة التي لا يمكن أن ينهض الوطن بدونها.

www.mtenback.com